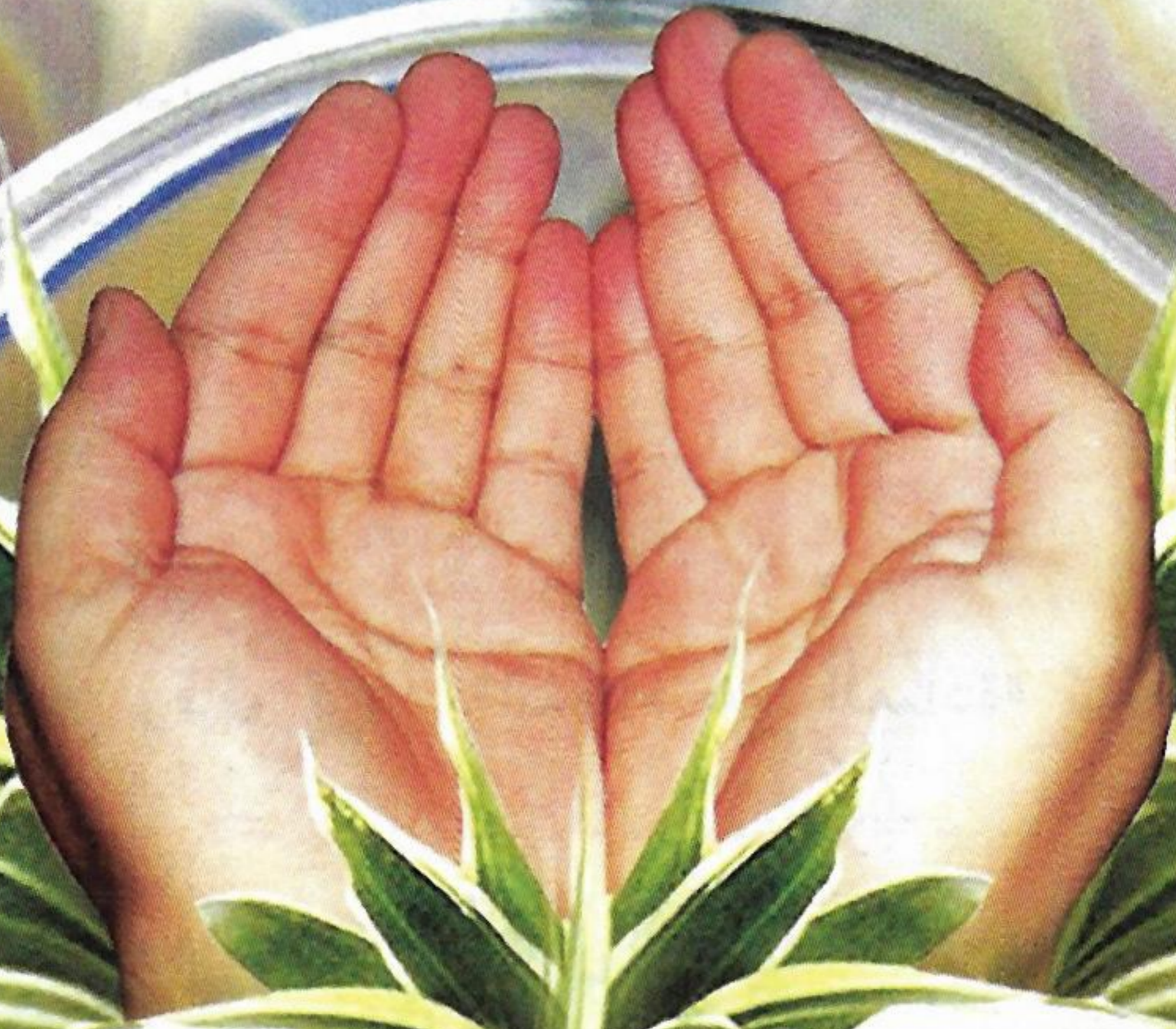




فضله • آدابه • أسباب الاستجابة
أوقات وأحوال يستجاب فيها الدعاء
أخطاء تقع في الدعاء



راجعها وصححها فضيلة الشيخ العلامة
عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
إعداد
القسم العلمي بدار الوطن

مركز خدمة المتبرعين بالكتاب

الرياض - ص.ب. ٣٣١٠ - ت: ٤٧٩٢٠٤٢ - ف: ٤٧٢٣٩٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :
* **فهذه** رسالة مختصرة في : «الدعاء وفضله»
أسأل الله تعالى أن ينفع بها ، وأن يكتبها في موازين
أعمالنا ، إنه سميع مجيب ، وصلى الله على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فضل الدعاء

* قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ ﴾

* وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَأِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (١٨٦)

* وقال ﷺ : «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ :
﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

* وقال ﷺ : «أفضل العبادة الدعاء» .

* وقال ﷺ : «ليس شيء أكرم على الله تعالى
من الدعاء» .

* وقال ﷺ : «إن ربكم تبارك وتعالى حييٌّ
كريم ، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن
يردهما صفراً خائبين» .

* وقال ﷺ : «لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا

يزيد في العمر إلا البر» .

* وقال صلى الله عليه وسلم : «ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تُعَجَّلَ له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها». قالوا: إذا نكث الدعاء، قال: «الله أكثر» .

* وقال صلى الله عليه وسلم : «إنه من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه» .

* وقال صلى الله عليه وسلم : «أعجزُ الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام» .

شروط وآداب الدعاء وأسباب الإجابة

- (١) الإخلاص لله تعالى .
- (٢) أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ويختم بذلك .
- (٣) الجزم في الدعاء واليقين بالإجابة .
- (٤) الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال .
- (٥) حضور القلب في الدعاء .
- (٦) الدعاء في الرخاء والشدة .
- (٧) لا يسأل إلا الله وحده .
- (٨) عدم الدعاء على الأهل، والمال، والولد، والنفس .
- (٩) خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجهر .

(١٠) الاعتراف بالذنب والاستغفار منه،

والاعتراف بالنعمة وشكر الله عليها.

(١١) تحري أوقات الإجابة والمبادرة لاغتنام

الأحوال والأوضاع والأماكن التي هي من مظان إجابة الدعاء.

(١٢) عدم تكلف السجع في الدعاء.

(١٣) التضرع والخشوع والرغبة والرغبة.

(١٤) كثرة الأعمال الصالحة، فإنها سبب عظيم

في إجابة الدعاء.

(١٥) ردّ المظالم مع التوبة.

(١٦) الدعاء ثلاثاً.

(١٧) استقبال القبلة.

(١٨) رفع الأيدي في الدعاء.

(١٩) الوضوء قبل الدعاء إن تيسر.

(٢٠) ألا يعتدي في الدعاء.

(٢١) أن يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره.

(٢٢) أن يتوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته

العلا، أو بعمل صالح قام به الداعي نفسه،

أو بدعاء رجل صالح له.

(٢٣) التقرب إلى الله بكثرة النوافل بعد

الفرائض، وهذا من أعظم أسباب إجابة

الدعاء.

(٢٤) أن يكون المطعم والمشرب والملبس من

حلال.

(٢٥) لا يدعو بإثم أو قطيعة رحم.

(٢٦) أن يدعو لإخوانه المؤمنين، ويحسن به أن

يخصّ الوالدين والعلماء والصالحين
والعباد بالدعاء، وأن يخصّ بالدعاء مَنْ في
صلاحهم صلاح المسلمين كأولياء الأمور
وغيرهم، ويدعو للمستضعفين
والمظلومين من المسلمين.

(٢٧) أن يسأل الله كل صغيرة وكبيرة.

(٢٨) أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

(٢٩) الابتعاد عن جميع المعاصي.

أوقات وأحوال وأماكن وأوضاع يستجاب فيها الدعاء

(١) ليلة القدر.

(٢) جوف الليل الآخر ووقت السحر.

(٣) دبر الصلوات المكتوبات (الفرائض
الخمسة).

(٤) بين الأذان والإقامة.

(٥) ساعة من كل ليلة.

(٦) عند النداء للصلوات المكتوبات.

(٧) عند نزول الغيث.

(٨) عند زحف الصفوف في سبيل الله.

(٩) ساعة من يوم الجمعة، وهي على الراجح

آخر ساعة من ساعات العصر قبل الغروب.

(١٠) عند شرب ماء زمزم مع النية الصادقة.

- (١١) في السجود في الصلاة .
- (١٢) عند قراءة الفاتحة واستحضار ما يقال فيها .
- (١٣) عند رفع الرأس من الركوع وقول : ربنا
ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .
- (١٤) عند التأمين في الصلاة .
- (١٥) عند صياح الديكة .
- (١٦) الدعاء بعد زوال الشمس قبل الظهر .
- (١٧) دعاء الغازي في سبيل الله .
- (١٨) دعاء الحاج .
- (١٩) دعاء المعتمر .
- (٢٠) الدعاء عند المريض .
- (٢١) عند الاستيقاظ من النوم ليلاً والدعاء
بالمأثور في ذلك ، وهو قوله : « لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،
وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ،
وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم
اغفر لي - أو دعا - استجيب له ، فإن توضأ
وصلى قُبلت صلته » .
- (٢٢) إذا نام على طهارة ثم استيقظ من الليل
ودعا .
- (٢٣) عند الدعاء بـ : « لا إله إلا أنت سبحانك إنِّي
كنت من الظالمين » .
- (٢٤) دعاء الناس عقب وفاة الميت .
- (٢٥) الدعاء بعد الثناء على الله والصلاة على

النبي ﷺ في التشهد الأخير .

(٢٦) عند دعاء الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به

أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطى .

(٢٧) دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب .

(٢٨) دعاء يوم عرفة في عرفة .

(٢٩) الدعاء في شهر رمضان .

(٣٠) عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر .

(٣١) عند الدعاء في المصيبة بـ : «إنا لله وإنا إليه

راجعون ، اللهم أجرني في مصيبي واخلف

لي خيراً منها» .

(٣٢) الدعاء حالة إقبال القلب على الله واشتداد

الإخلاص .

(٣٣) دعاء المظلوم على من ظلمه .

(٣٤) دعاء الوالد لولده .

(٣٥) دعاء الوالد على ولده .

(٣٦) دعاء المسافر .

(٣٧) دعاء الصائم حتى يفطر .

(٣٨) دعاء الصائم عند فطره .

(٣٩) دعاء المضطر .

(٤٠) دعاء الإمام العادل .

(٤١) دعاء الولد البارّ بالديه .

(٤٢) الدعاء عَقِبَ الوضوء إذا دعا بالمأثور في

ذلك ، وهو قوله : «أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده

ورسوله» . فمن قال ذلك فتحت له أبواب

- الجنة الثمانية ، يدخل من أيّها شاء .
- (٤٣) الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى .
- (٤٤) الدعاء بعد رمي الجمرة الوسطى .
- (٤٥) الدعاء داخل الكعبة ، ومَن صلى داخل الحِجْر فهو من البيت .
- (٤٦) الدعاء في الطواف .
- (٤٧) الدعاء على الصفا .
- (٤٨) الدعاء على المروة .
- (٤٩) الدعاء بين الصفا والمروة .
- (٥٠) الدعاء في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان .
- (٥١) الدعاء في العشر الأوّل من ذي الحجة .
- (٥٢) الدعاء عند المشعر الحرام .
- * والمؤمن يدعو ربّه أينما كان وفي أي ساعة ، ولكن هذه الأوقات والأحوال والأماكن تُخصّصُ بمزيد عناية ، فإنها مواطن يستجاب فيها الدعاء بإذن الله تعالى .

أخطاء تقع في الدعاء

- (١) أن يشتمل الدعاء على شيء من التوسلات الشركية أو البدعية .
- (٢) تمني الموت وسؤال الله ذلك .
- (٣) الدعاء بتعجيل العقوبة .

(٤) الدعاء بما هو مستحيل أو بما هو ممتنع عقلاً
أو عادة أو شرعاً .

(٥) الدعاء بأمر قد تمَّ وَحَصَلَ وَفُرِغَ مِنْهُ .

(٦) أن يدعو بشيء دلَّ الشرع على عدم وقوعه .

(٧) الدعاء على الأهل والأموال والنفس .

(٨) الدعاء بالإثم كأن يدعو على شخص أن يتلى
بشيء من المعاصي .

(٩) الدعاء بقطيعة الرحم .

(١٠) الدعاء بانتشار المعاصي .

(١١) تحجير الرحمة، كأن يقول: اللهم اشفني
وحدني فقط، أو ارزقني وحدني فقط .

(١٢) أن يخصَّ الإمام نفسه بالدعاء دون
المأمومين إذا كانوا يؤمُّون وراءه .

(١٣) ترك الأدب في الدعاء كأن يقول: يارب
الكلاب، ويارب القرودة والخنازير .

(١٤) الدعاء على وجه التجربة والاختبار لله عز
وجل، كأن يقول: سأجرب وأدعو لأرى
أيستجاب لي أم لا، وقول بعضهم: سأدعو
الله فإن نفع وإلا لم يضر .

(١٥) أن يكون غرض الداعي فاسداً .

(١٦) أن يعتمد العبد على غيره في الدعاء دائماً،
ولا يحرص على الدعاء بنفسه .

(١٧) كثرة اللحن أثناء الدعاء، وخاصة إذا كان
اللحن يحيل المعنى . أما الجاهل بالمعنى
وليس له معرفة باللغة فهو معذور .

(١٨) عدم الاهتمام باختيار أسماء الله أو صفات الله المناسبة عند الدعاء .

(١٩) اليأس أو قلة اليقين من إجابة الدعاء .

(٢٠) التفصيل في الدعاء تفصيلاً لا لزوم له، كأن

يقول: «اللهم اغفر لآبائنا وأمهاتنا وأجدادنا وجداتنا وأخوانا وخالاتنا . . .

وهكذا» ويستمر في ذكر تفصيل الأقارب والجيران وغيرهم . أما إذا كان التفصيل معقولاً ومحدوداً فلا بأس بذلك .

(٢١) دعاء الله بأسماء لم ترد في الكتاب والسنة .

(٢٢) المبالغة في رفع الصوت .

(٢٣) قول بعضهم عند الدعاء: اللهم إني لا

أسألك ردّ القضاء، ولكن أسألك اللطف فيه .

(٢٤) تعليق الدعاء على المشيئة كأن يقول:

اللهم اغفر لي إن شئت . والواجب الجزم في الدعاء .

(٢٥) تصنع البكاء ورفع الصوت بذلك .

(٢٦) ترك الإمام رفع يديه إذا استسقى في خطبة

الجمعة .

(٢٧) الإطالة بالدعاء حال القنوت، والدعاء بما

لا يناسب المقصود فيه .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



تجدون المزيد على موقع المخطوطات الإسلامية : www.matwiat.com